

## أنواع المؤسسات العقابية

يقصد بأنواع المؤسسات العقابية الاختلاف بدرجة التحفظ والحراسة المفروضة على النزيل داخل السجن ومدى الثقة الممنوحة للنزيل ومقدار شعوره بالمسؤولية.

ولقد اشارت القاعدة ٦٣ من قواعد الحد الأدنى لمعاملة المسجونين الى ان تفريد المعاملة العقابية تتطلب نظام مرن لتقسيم المسجونين الى مجموعات. لذلك وجوب توزيع مثل هذه المجموعات على مؤسسات منفصلة وملائمة لعلاج كل مجموعة.

### أولاً: المؤسسات العقابية المغلقة

هي اقدم انواع المؤسسات العقابية، وهي تعتمد على الاسوار والأسلاك الشائكة لمنع هروب النزلاء، وتفرض فيها حراسة مشددة على النزلاء ويخضعون لبرنامج اصلاحي يقوم على أساس القسر والإكراه، يقوم هذا النظام على فكرة الردع حيث ينظر الرأي العام الى المجرمين على انهم جماعة من الخطرين الواجب عزلهم عن المجتمع لاتقاء شرهم. ولازال هذا النوع من المؤسسات قائم في جميع دول العالم حيث يودع فيها المجرمين الخطرين أو العائدين أو المحكوم عليهم بعقوبة طويلة.

### اسباب انتشار السجون المغلقة

١. الفكرة السائدة لدى الرأي العام ان المذنبين هم مواطنين خطرين يجب عزلهم كلية عن المجتمع.
٢. ان القائمين على الادارة العقابية في كثير من الدول ينتمون لهيئات عسكرية، وهم يعتقدون ان افضل طريقة للتحفظ على المذنبين هي السجون المغلقة.

### ثانياً: المؤسسات العقابية المفتوحة

هي المؤسسات العقابية التي لا تزود بعوائق مادية ضد الهرب، مثل الحيطان والقضبان والأقفال وزيادة الحراس، فاحترام النظام فيها ينبع من ذات النزلاء فهم يتقبلونه طواعية تقديراً للثقة التي وضعت فيهم دون حاجة لرقابة خارجية.

وقد طبق اول مرة في سويسرا عام ١٨٩١ ثم في انكلترا على الاحداث الجانحين، ثم انتشر بعد الحرب العالمية الثانية في اكثر الدول لكثرة المدانين فضاقت بهم السجون وأنشأت معسكرات لإيوائهم

### مزاياه:

١. قليل التكاليف سواء من ناحية الانشاء أو من حيث الادارة.

٢. يؤدي الى التوازن النفسي للنزلاء لا نهم يمنحون الثقة بالنفس ويعملون.
٣. يستطيع النزيل ان يشرف على اسرته ويمدها بالعون المادي والمعنوي.

#### عيوبه:

١. يهدر القيمة الرادعة للعقوبة.
٢. يساعد على الهرب.

شروط نجاح المؤسسة المفتوحة: ١- ان يكون مقرها في الريف. ٢- الدقة في اختيار موظفيها. ٣- العناية في اختيار النزلاء. ٤- يفضل ان تضم عدد قليل من النزلاء فيها.

#### ثالثاً: المؤسسات العقابية شبه المفتوحة

هي مؤسسات وسط من حيث الحراسة فالعوائق المادية فيها اقل من المؤسسات المغلقة، كما يتمتع النزيل فيها بقدر اكبر من الحرية، وتحتوي هذه المؤسسات عدة اجنحة مستقلة يكون لها قدر من الاستقلال في ادارتها، إذ يتمتع رئيس الجناح ببعض الاستقلال اتجاه الادارة المركزية للمؤسسة الاصلاحية.

ويتم اختيار نزلائها بعد دراسات خاصة بفحص شخصية كل منهم، حيث ان هنالك طائفة من المجرمين يجب ان لا يودعوا في مؤسسات مغلقة، بل في مؤسسات شبه مفتوحة قبل ان ينقلوا الى مؤسسات مفتوحة.

وقد اخذت ليبيا بهذا النوع من المؤسسات منذ عام ١٩٧٥، ومصر منذ سنة ١٩٥٦ حيث انشأت سجن المرج وهو مؤسسة عقابية شبه مفتوحة.

#### رابعاً: انواع المؤسسات العقابية في القوانين العربية

قسم المشرع الجزائري المؤسسات العقابية الى ثلاث انواع هي:

١. المؤسسات العقابية المغلقة.
٢. المؤسسات العقابية ذات الحرية النصفية.
٣. المؤسسات العقابية المفتوحة.

أما باقي الدول العربية فاختلقت في تقسيمها للمؤسسات العقابية وكما يلي:

١. تقسيم السجون حسب موقعها الجغرافي (لبنان، سوريا، العراق).
٢. تقسيم السجون حسب جنس المحكوم عليه (الكويت، السعودية).
٣. تقسيم السجون حسب ديمومتها (الأردن).
٤. تقسيم السجون حسب العقوبة التي تنفذ فيها (رئيسية، محلية، خاصة) (ليبيا).